علاقة الافراط الحركي بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ الابتدائي-دراسة بمؤسسة ابتدائية بمدينة بسكرة-

رقية عزاق - جامعة البليدة 2

كحول شفيقة - جامعة بسكرة

لعقاب مليكة - جامعة تيزي زوز

الملخص:

فرط الحركة يبدأ في مرحلة الطفولة عند الإنسان، وهي تسبب نموذج من تصرفات تجعل الطفل غير قادر على إتباع الأوامر أو على السيطرة على تصرفاته أو أنه يجد صعوبة بالغة في الانتباه للقوانين وبذلك هو في حالة إلهاء دائم بالأشياء الصغيرة. المصابون بهذه الحالة يواجهون صعوبة في الاندماج في صفوف المدارس والتعلم من مدرسيهم، ولا يتقيدون بقوانين الفصل، مما يؤدي إلى تدهور الأداء المدرسي لدى هؤلاء الأطفال بسبب عدم قدرتهم على التركيز وليس لأنهم غير أذكياء، لذلك يعتقد أغلبية الناس أنهم مشاغبون بطبيعتهم،هذه الحالة تعتبر أكثر الحالات النفسية شيوعا في العالم - إذ يبلغ عدد المصابين بقصور الانتباه وفرط الحركة حوالي 5% من مجموع شعوب العالم - والنسبة تزيد عن ذلك في الدول المتطورة (دول العالم الأول). هذه الإحصائيات جعلت بعض الباحثين يعتقدون أن تركيبة الدول المتطورة وأجوائها قد تكون سبب لحالة قصور الانتباه وفرط الحركة عند شعوبها. بذلك، تفاعل الناس في حضارتهم قد يكون مسبب لقصور الانتباه وفرط الحركة، اعتمادا على نوع الحضارة وردة فعل المرء أو المرأة لها.يشكل التعامل مع الأطفال المصابين بكثرة الحركة ونقص الانتباه تحديا كبيرا لأهاليهم ولمدرسيهم في المدرسة وحتى لطبيب الأطفال وللطفل نفسه أحيانا.

هذه الحالة لا تعتبر من صعوبات التعلم ولكنها مشكلة سلوكية عند الطفل ويكون هؤلاء الأطفال عادة مفرطي النشاط واندفاعيين ولا يستطيعون التركيز على أمر ما لأكثر من دقائق فقط،ولكن قد ينتج عنها صعوبات مرتبطة بعملية التعلم :من بين هذه الصعوبات نجد صعوبة تعلم الكتابة باعتبار أن الكتابة تحتاج إلى تركيز بالغ من قبل الطفل ليتعلمها بدقة،ولأجل ذلك قمنا بدراسة على تلاميذ أحد الأقسام بمدرسة ابتدائية في مدينة بسكرة للإجابة على التساؤل التالي:

-هل ترتبط صعوبة تعلم الكتابة بفرط الحركة لدى التلاميذ؟؟.

Abstract:

ADHD begins in childhood in humans , which is caused by the actions of model makes the child is unable to follow orders or to control his actions or that he finds it very difficult to pay attention to the laws and thus is in a state of constant distraction small things . People with this condition have difficulty in integrating into the classrooms and learn from their teachers , do not adhere to Chapter laws , leading to school performance deterioration in these children because of their inability to focus and not because they are not intelligent , so the majority of people believed to be rioters by nature .

This case is the most common psychiatric conditions in the world - as the number of people with congestive attention and hyperactivity about 5% of all peoples of the world - and the ratio more than that in developed countries (first world countries). These statistics have made some researchers believe that the developed countries and the composition of its airspace may be the reason for the case of attention deficit and hyperactivity when their people. So, the interaction of people in their civilization may be the cause of attention deficit and hyperactivity, depending on the type of civilization rose one act or women have. Dealing with children with a lot of movement and attention deficit a major challenge for their parents and their teachers in the school and even the pediatrician and child himself sometimes

This case is not considered learning difficulties but a behavioral problem when the child and have these children usually spectacle of activity and Andfaian and can not focus on something for more than a minute , but may result in difficulties linked to the learning process : among these difficulties find it difficult to learn to write as the writing you need to focus deeply by the child to learn it thoroughly , and for that we studied the pupils a Forums elementary school in the city of Biskra to answer the following question :

-Are Linked to the difficulty of learning to write HKD ?? .

مقدمة:

تعتبر فترة الطفولة فترة أوَّلية من عمر الإنسان، حيث وصفها علماء النفس بأنَّها فترة حسَّاسة جدًّا، وهي أيضاً وفي ذات الوقت فترة مرنة من عمر الإنسان، حيث يكتسب

الإنسان في هذه الفترة أطباعاً وعادات تبقى ملازمة له خلال فترة حياته كلِّها، ومن هنا فقد أطلق عليها علماء النفس اسم الفترة التكوينيَّة، حيث يتحدَّد فيها ذكاء الإنسان، وينمو فيها أيضاً نموَّاً متكاملاً متوازناً يحقِّق له ذاته في المستقبل. إنّ أهميَّة مرحلة الطفولة تتلخَّص في اكتسابه للعادات والقيم المختلفة خلالها؛ فلو اكتسب الإنسان العادات الجيدة، والقيم والأخلاق الرَّفيعة فإنَّه حتماً سيشبُّ عليها، أمَّا إن اكتسب العادات السيّئة والأخلاق الرديئة؛ فإنَّه سيكون وبالاً على المجتمع عندما يكبر، وهذا لا يعني أنَّ الإنسان لا يمكن له أن يقوِّم اعوجاجه الذي نشأ عليه عندما يكبر، فكلُّ شيءٍ قابلٌ للإصلاح ما وجدت الإرادة والعزيمة لذلك.

وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في تشكيل شخصية الطفل وقدرته على مواجهة الحياة مسلحا بالقيم والمعايير المجتمعية التي تلقاها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية انطلاقا من الأسرة التي تعتبر أهم مؤسسة ينطلق منها الطفل ويتعلم منها شتى أنواع السلوكيات الايجابية منها والسلبية، لأن الأسرة في نظر الطفل وخصوصا الوالدين هما القدوة وأي تصرف يتصرفانه هو بمثابة المثل الأعلى الذي يقتدى به.

ومهما يكون حرص الوالدين على التربية الحسنة للطفل وتشكيل شخصية سليمة خالية من أي نوع من الاضطرابات أو الصعوبات غير أن هناك بعض المشكلات التي يعاني منها الطفل والتي تعتبر في بعض الحالات طبيعية غير أنها إذا استمرت طويلا أو سببت عدم انسجام الطفل مع أقرانه أو حرجا لولديه أو مشاكل في المدرسة، من بين هذه المشاكل نجد فرط الحركة وهو عدم قدرة الطفل على البقاء لفترة طويلة دون حركة مما يفقده على القدرة على التركيز في المدرسة ويصبح مصدر إزعاج لأسرته ومعلميه وحتى زملائه.

وسوف نحاول من خلال مداخلتنا أن نعرف مدى ارتباط فرط الحركة بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ الابتدائي وهي دراسة ميدانية .

إشكالية الدراسة:

الطفل: هو الإنسان حديث الولادة وتكون فترة الطفولة هي الفترة التي يمر بها الإنسان من وقت ولادته حتى بلوغه سن الرشد وتعرف الطفولة على أنها الفترة المبكرة التي يمر بها الإنسان ويعتمد فيها على والديه بشكل أساسي ولا يستطيع الاعتماد على نفسه في تلك المرحلة لعدم مقدرته وقصوره الجسدي والفكري ونحو ذلك ومن الأساسات التي يجب أن يتم توفيرها للإنسان في فترة طفولته هي التعليم وهي من أهم الأمور التي يحتاجها الطفل للاعتماد على نفسه مستقبلا في هي أساس نضجه الفسيولوجي والعقلي وحتى النفسي والاجتماعي والروحي والخلقي أيضا وتعرف فترة الطفولة أيضا بأنها الفترة التي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي فاعل وفعال ، ويمر الطفل في مرحلة طفولته بعدة مراحل هي مرحلة الطفولة المبكرة وهي المرحلة من العام الثاني وحتى العام الخامس

لولادته ويكتسب الطفل في هذه المرحلة بعضا من المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر فيه ان كان بكامل صحته مثل المشي بشكل جيد وإجادة اللغة نوعا ما مما يحقق قدرا كبيرا جدا من الاعتماد على الذات في المرحلة القادمة . **(سوسن .مجيد.2008.ص25) .**

ويمر الطفل أيضا في مرحلة طفولته بالمرحلة التي تلي مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة وتكون هذه المرحلة من العام السادس للطفل وتستمر حتى يبلغ من س الثاني عشر من عمره وتنتهي هذه المرحلة بتغير جوهري حيث أن الطفل ينتقل بعد نهاية هذه المرحلة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المراهقة والبلوغ ، ومن خصائص الطفولة العقلية :التي تكون عند الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة هي الواقعية عند الطفل حيث أن الطفل في هذه المرحلة يعتبر تفكيره قاصراً بحيث أنه يعيش الواقع بأحاسيسه وليس بعقله وذلك لأنه لا يستطيع إدراك الزمن فيعتمد الطفل في هذه المرحلة على حواسه ، ومن الخصائص التي تكون عند الطفل في هذه المرحلة أيضا هي حب الطفل على الاستطلاع حيث أن نموا العقل عند الطفل في هذه المرحلة يعتمد بشكل أساسي على الاستطلاع الذي يكتسب من خلاله معلومات كثيرة عن العالم الخارجي ويكون الاستطلاع عند الطفل باستخدامه لحواسه وقيامه بربطها ببعضها مثل السمع والنظر واللمس ونحو ذلك (شارز.شيفر..2008.ص82)

وأما الخصائص الجسدية: والتي يمر بها الطفل في مرحلة طفولته عديدة وكثيرة منها سرعة النمو الجسدي والحركي حيث أن الطفل وبمرور الوقت يحدث في جسده نموا كبيرا وسريعا في أول مراحل حياته ثم يقل هذا النمو شيئا فشيئا في المراحل التي أول مراحل ولادة الطفل حيث أن الطفل في هذه المرحلة يشهد تطورا كبيرا من حيث النمو في جسده والتطور في الحركة ، وتشهد هذه المرحلة أيضا نموا سريعا للعضلات الكبيرة قبل العضلات الصغيرة عند الطفل وذلك نتيجة لنشاطه الكبير في العب والقفز ونحو ذلك ، ومن الخصائص التي يمر بها الطفل في مرحلة طفولته أيضا الخصائص الانفعالية والتي تعرف بأنها سرعة الاستجابة للمثيرات وكثرة الانفعالات وسرعتها والخوف ونحو ذلك. (شارز.شيفر..2008.ص84)

ويلعب الوالدان الدور الأكبر في تربية الأطفال، فالمسؤولية تقع على عاتقهما أولاً وقبل كلّ شيء، فهما اللذان يحدّدان شخصية الطفل المستقبلية، وتلعب المدرسة والمحيط الاجتماعي دوراً ثانوياً في التربية. والطفل إذا لم يتمرّن على طاعة الوالدين فإنه لا يتقبل ما يصدر منهما من نصائح وإرشادات وأوامر إصلاحية وتربوية، فيخلق لنفسه ولهما وللمجتمع مشاكل عديدة، فيكون متمرداً على جميع القيم وعلى جميع القوانين والعادات والتقاليد الموضوعة من قبل الدولة ومن قبل المجتمع. وتربية الطفل على طاعة الوالدين تتطلب جهداً متواصلاً منهما على تمرينه على

ذلك، لأنّ الطفل في هذه المرحلة يروم بناء ذاته وإلى الاستقلالية الذاتية، فيحتاج جهداً إضافياً من قبل الوالدين، وأفضل الوسائل في التمرين على الطاعة هو إشعاره بالحبّ والحنان. ومن الوسائل التي تجعله مطيعاً إشباع حاجاته الأساسية وهي (الأمن، والمحبة، والتقدير، والحرية، والحاجة إلى سلطة ضاغطة)، فإذا شعر الطفل بالحب والحنان والتقدير من قبل والديه، فإنه يحاول المحافظة على ذلك بإرضاء والديه، وأهم معايير الإرضاء هو طاعتهما. فالوالدان هما الأساس في تربية الطفل على الطاعة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رحم الله والدين أعانا ولدهما على برّهما». فإذا كان الحبُّ هو السائد في العلاقة بين الطفل ووالديه، فإنّ الطاعة لهما ستكون متحققة الوقوع، وعلى الوالدين أنْ يُصدرا توجيهاتهما برفق ولين بصورة نصح وإرشاد، فإن الطفل سيستجيب لهما، أمّا استخدام التأنيب والتعنيف فإنه سيؤدي إلى نتائج عكسية، وإطاعة الأوامر لا يجد فيها الطفل الذي حصل على المحبة والتقدير أية غضاضة على حبه للاستقلال، وبالمحبة التي يشعرها تتعمق في نفسه القابلية على تقليد سلوك من يحبّهم وهما الوالدان، فينعكس سلوكهما عليه، ويستجيب لهما.(محمود.أبو العزائم.(2010).مشكلات الأطفال.القاهرة.ص 89)

فإنه إذا عومل كإنسان ناضج وله مكانة فإنه يستريح إلى ذلك ويتصرّف بنضج وبصورة لا تسيء إلى والديه، فيتمرّن على الطاعة لوالديه، ومن ثم الطاعة لجميع القيم التي يتلقاها منهما أو من المدرسة أو من المجتمع، قد يلحظ الوالدين تغيرا ما في سلوك طفلهما ويظهر ذلك في عدم تكيف الطفل في بيئته الداخلية (الأسرة) أو البيئة الخارجية (المجتمع) وتتعدد مشكلات الأطفال وتتنوع تبعا لعدة عوامل قد تكون إما :جسمية أو نفسية أو أسرية أو مدرسية، وكل مشكلة لها مجموعة من الأسباب التي تفاعلت وتداخلت مع بعضها وأدت بالتالي إلى ظهورها لدى الطفل ، ومن الصعب الفصل بين هذه الأسباب وتحديد أي منها كمسبب للمشكلة .

متى نعتبر سلوك الطفل مشكلة بحد ذاته يحتاج لعلاج؟؟

قد يلجأ الوالدين لطلب استشاره نفسية عاجلة لسلوك طفله ويعتقد أن سلوك طفلة غير طبيعي إما لجهله بطبيعة نمو الطفل أو لشدة الحرص على سلامة الطفل وخوفا عليه من الأمراض والاضطرابات النفسية خاصة إذا كان المولود الأول . وقد يكون الطفل سلوكه عاديا وطبيعيا تبعا للمرحلة التي يمر بها لذا من المهم جدا ان نعرف متى يكون سلوك ابنك طبيعيا أو مرضيا.ومن بين المشكلات التي يواجهها الوالدين عند الطفل فرط الحركة، يعد اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من أحد أكثر الاضطرابات شيوعا لدى الأطفال وهو اضطراب عصبي بيولوجي يصيب 15.5% من أطفال المملكة العربية السعودية ويتصف بمستوى عال من صعوبة التركيز ونقص الانتباه والاندفاعية وصعوبة التركيز

لفترات طويلة من الزمن. عادة ما يتم تشخيص الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه بأنهم عاجزين عن التعلم حتى وإن لم يعانوا من فرط الحركة كذلك. كما يؤدي هذا الاضطراب إلى تأثيرات عكسية على نواح عديدة من حياة المصاب فغالبا ما يعاني من انعدام العلاقات الاجتماعية القوية لصعوبة تعامل الغير مع أعراض هذا الاضطراب.

فقد تواجه الطفل الذي يعاني من اضطراب التشتت صعوبات في اكتساب الأصدقاء أو المحافظة على الصداقات وقد يظهر درجة عالية من عدم الانتظام، فضلا عن انعدام التركيز الذهني في حياته اليومية. وإذا لم يتم مواجهة تلك المشكلات فقد تواجه المصاب عواقب اجتماعية وأكاديمية وسلوكية مستقبلاً.

من المهم النظر إلى أسباب حدوث اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ويمكن تقسيمها إلى فئتين رئيسيتين: بيولوجية وبيئية. فوفقا للدكتور كيني هاندلمان طبيب نفسي للأطفال وأخصائي في علاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أنه عندما يركز الأطفال المصابين بهذا الاضطراب بدقة في عمل شيء ما تصل موجاتهم الكهربائية الدماغية إلى أدنى مستوى لها. اما بالنسبة للأطفال العاديين الذين لا يعانون من هذا الاضطراب يمكنهم أثناء عملية مماثلة الوصول لموجات كهربائية دماغية "بيتا" والتي تعتبر أعلى نمط من الموجات الدماغية. وهذا التردد يخلق الفروقات في السلوك والتركيز حيث أن أطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لا يمكنهم الوصول إلى مستوى موجات "بيتا"، ولكن نظرية أخرى تقول بأن الدماغ يجد صعوبة في موازنة السيالات العصبية.

كما تظهر الدراسات أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مرض وراثي حيث تم الملاحظة من خلال عدة دراسات شملت توائم ارتفاع نسبة الإصابة بهذا الاضطراب في نفس الأسرة نتيجة لعوامل وراثية في الجينات. وبحسب دراسة أجرتها كلية طب النفس بجامعة برشلونة بأسبانيا أظهرت النتائج وجود علاقة متبادلة نسبتها 64% لدى الأسر التي تظهر لهم أعراض هذا الاضطراب وأن نسبة الإصابة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مماثل لنسبة النمط الجيني الخاص بالطول أو لون الشعر.أما بالنسبة للعوامل البيئية فيرى بعض الأخصائيين أنها تتسبب في ظهور اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتشمل هذه العوامل المواد الغذائية الحافظة والملونات

يتم تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه عن طريق أدوات تشخيصية كالملاحظة السريرية بالإضافة إلى التحدث مع المريض وإجابة الأبوين والمعلمين على استبيان طبي مما يساعد على تقييم أعراض الاضطراب ومدى تأثيره على قدرة الطفل على مواجهة المسائل اليومية. كما تساعد هذه الأدوات الطبيب في اتخاذ مسار علاجي لتعديل السلوك مع علاج دوائي أو من غيره.

إن أكثر الطرق فعالية لمساعدة أطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال تطبيق نموذج علاج يتم فيه مساندة التعديل السلوكي بالدواء حسب تشخيص الطبيب. فيعد التعديل السلوكي أداة مهمة لمساعدة الأطفال في تطوير سلوك ومهارات الأطفال بالإضافة إلى مساعدتهم في التعلم. فضلا عن ذلك، وبحسب دراسة جديدة نشرت في الثامن من أبريل 2004 م في مجلة طب النفس المركزي الطبي الحيويBiomed Central Psychiatry)) فإن الأطفال الذين تناولوا مكملات الزنك مع أدوية معالجة الاضطراب بدئ عليهم التحسن بشكل أكبر وبمعدل أسرع من أولئك الذين لم يتناولوا الزنك.

ويتولد عن فرط الحركة عدة اضطرابات جانبية من بينها تشتت الذهن وعدم القدرة على التركيز مما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي لعدم قدرة الطفل مفرط الحركة على الانتباه المستمر مع المدرسين،ولذلك سوف نحاول البحث في العلاقة بين فرط الحركة وصعوبة الكتابة من خلال طرح التساؤل التالي: -هل توجد علاقة بين فرط الحركة وصعوبة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهم الأطفال في مرحلة الابتدائي والذين يعتبرون أهم فئة الاهتمام بها يسمح بتكوين مجتمع صالح خال من الانحرافات، وإذا كانت هذه الفئة تعاني من مشكل ما فانه ينعكس على الأسرة وعلى المجتمع بأكمله .
- محاولة الكشف عن اضطرابين أساسيين هما فرط الحركة وصعوبة القراءة وتحديد إن كان هناك علاقة بين الاثنين أي مدى ارتباط إصابة الطفل بفرط النشاط الحركي بصعوبة القراءة لديه.

متغيرات الدراسة:

1-فرط النشاط الحركي:

وهو اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ.. يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف، وهو اضطراب أكثر منه مرض مستقل وقائم بذاته، ويمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم والتكيف وضبط النفس، ويظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ويمتد لسنوات طويلة مما يميزه عن الاضطرابات السلوكية التي قد تصيب بعض الأطفال العاديين، لكن قد يترافق معه عدد من الاضطرابات النفسية كما أن بعض الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم قد يعانون بشكل أو بآخر من فرط الحركة ونقص الانتباه.. كما قد يعاني قلة منهم من اضطرابات ومشاكل في اللغة فينسى الطفل إكمال الجمل التي بدأها.

2-صعوبة الكتابة:

تشكل الصعوبات الكتابية واحدة من بين الصعوبات الأكاديمية التي ترتبط أيضا

بصعوبات مختلفة في التوافق الحركي والبصري والصعوبات الخاصة باللغة .الكتابة تتطلب نسبيا تطورا أعلى في مستوى القدرات الحركية والعقلية والصعوبة في الكتابة تنطلق من كونها تتطلب مستوى أعلى من التجريد والقدرة

على التصور والتوافق الحركي لكون الحرف المكتوب أو الكلمة المكتوبة تمثل رموزا اتفاقية في أي لغة من اللغات.

الدراسة الحالية:

1- منهج الدراسة:

المنهج الاكلينيكي هو منهج يعتمد علي دراسة الحالة الفردية مثله مثل دراسة الحالة في المنهج الوصفي و لكن هناك بعض الاختلافات بينهما .دراسة الحالة في المنهج الوصفي نموذج لتكرارات يمكن التعميم منها , أو نموذج لما هو معمم , بينما دراسة الحالة في المنهج الإكلينيكي هي حالة إنسانية خاصة لا سبيل للتعميم منها إلي باقي الحالات ,

2- حالات الدراسة:

تتكون حالات الدراسة من 5 أفراد –أطفال بالمدرسة الابتدائية- من جنس ذكر تتراوح أعمارهم من 9-12 سنة وفق الجدول التالي:

الحالة	السن	اعادة السنة
الحالة1(ل.ع)	9 سنوات	لا
الحالة 2(ح.ن)	10 سنوات	نعم
الحالة 3(م.ك)	9 سنوات	لا
الحالة 4(ص.ن)	9 سنوات	لا
الحالة5(م.غ)	11 سنة	نعم

3- الحدود المكانية للدراسة:

تم اجراء الدراسة على مستوى ابتدائيتين بمدينة بسكرة على قسمين من اقسام السنة الثالثة ابتدائي.

4-ادوات الدراسة:

أ- شبكة الملاحظة:

تم وضعها من قبل فريق البحث وتم حساب تحكيمه من قبل لجنة من الأساتذة الخبراء ،وتتكون من مجموعة من الفقرات تهدف إلى الكشف عن سلوكيات فرط النشاط الحركي للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية (القسم،الفناء،المطعم)، ويتم تقدير الدرجات وفق سلم ليكرت (دائما، غالبا، أبدا) وتمنح الدرجات (3.2.1)، وتجمع الدرجات في الأخير ويكون التقييم كمايلي:

- (0-19) الطفل منخفض النشاط الحركي.
- (20-29) الطفل متوسط النشاط الحركي.
- (30-57) الطفل مفرط النشاط الحركي.

ب- مقياس كورنز لقياس الافراط الحركي الموجه للمعلمين:

مقياس كونرز C.Kconners: وضع في عام 1996 عدة مقاييس فرعية موجه إلى الأولياء والمعلمين والأطفال، حيث تسمح بقياس شدة اضطراب النشاط الزائد وضعف الانتباه، وتحليلها يسمح بقياس عدة مستويات: الانتباه Attention النشاط الزائد Hyperactivity ، التعلم Apprentissage، والاندفاعية Impulsivite. (وقد وضعت المقاييس لتقييم الأعراض قبل وبعد العلاج، وتم تصحيح المقياس بالاعتماد على طريقة «ليكرت» ثم التنقيط كما يلي: -

تعطى الإجابة أبدا العلامة:1 –

تعطى الإجابة قليلا العلامة:2

-تعطى الإجابة كثيرا العلامة:3

- تعطى الإجابة كثير قليلا العلامة:4

وفي الأخير تجمع البنود، إذا كان المجموع اكبر من المتوسط فهي تعبر عن شدة اضطراب النشاط الزائد وإذا كانت اصغر من المتوسط فهذا يعني أن الطفل لا يعاني من هذا الاضطراب. فبالنسبة للمقياس الموجه للمعلمين: إذا كان المجموع مابين (26 -0) درجة فالطفل منخفض النشاط، إذا كان ما بين (52- 27) متوسط النشاط الحركي، وإذا كان مابين (104 -53) مرتفع النشاط الحركي. أما بالنسبة للمقياس الموجه للأولياء فإنه إذا كان المجموع ما بين (40 -0) درجة فالطفل منخفض النشاط الحركي، وإذا كان مابين (80 -41) متوسط، وإذا كان ما بين (121 -81) مرتفع النشاط الحركي

ج-اختبار صعوبة الكتابة:

هذا الاختبار يعتمد على المعلم الذي يحدد صعوبة الكتابة لدى التلميذ من خلال الحروف والكراس والسبورة فاذا كان تقييم المعلم نعم في جملة الأسئلة المطروحة حول صعوبة الكتابة في التقنيات الثلاثة يتم حساب عدد نعم ثم عدد لا ونحدد أي الإجابات أكثر شيوعا ومنه يتم تحديد مدى صعوبة الكتابة لدى التلميذ.

تحليل النتائج:

الحالة1:

تلميذ في السنة الثالثة ابتدائي ينتمي لعائلة جيدة ماديا واجتماعيا، الأب موظف بشركة والأم ماكثة بالبيت تحصلنا معه على النتائج التالية:

شبكة الملاحظة:51،اختبار كورنز 53،اختبار صعوبة الكتابة:6

تحليل المقابلة مع المعلمة:

اشتكت المعلمة من أن الحالة (ل.ع) يثير انزعاجا كبيرا في القسم من خلال حركته المستمرة وعدم امتثاله للأوامر، مما يسبب له عدم القدرة على الانتباه أثناء الدرس، وفي كثير من الأحيان لا يكمل المهام الموكلة إليه وحتى الفروض المدرسية، ويندفع في الاجابة على الاسئلة دون تفكير، كما انه لا يحترم دوره في اللعب، ولا يستطيع اللعب بشكل هادئ، ولا يستطيع الجلوس طويلا في وضعية واحدة.

تحليل شبكة الملاحظة:

من خلال النتائج المتحصل عليها مع الحالة نجده يعاني من فرط حركة مرتفع حيث تحصل على نتيجة 51 وهي تنحصر بين (30-57) وهذا ما تم ملاحظته داخل حجرة الدرس وفي الفناء أو المطعم، وذلك في الاجابة دائما على معظم العبارات الخاصة بفرط النشاط الحركي (1-2-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-18)، حيث أن التلميذ كثير الخروج من القسم دون مبرر، ولديه سلوكات متكررة تسبب الازعاج للمعلمة والتلاميذ، كما انه لا يجلس لفترة طويلة على الكرسي ولا يستجيب لتعليمات المعلمة، يتكلم كثيرا ولا يكمل الأعمال المطلوبة منه ولا ينتظر دوره في اللعب ولا يستطيع التركيز في الدرس.

تحليل اختبار كوزنز:

اظهرت نتائج اختبار كورنز أن الحالة تعاني من فرط الحركة حيث كانت 54 وهي درجة محصورة بين (54-104) وهذا من خلال الاجابات بدائما على كل العبار ات(2-7-8-11-12-13-14-15-19-20-21) وهذا أن التلميذ كثير الحركة والكلام واندفاعي ولا يستجيب لمعلمته .

تحليل اختبار صعوبة الكتابة:

قمنا باملاء نص على التلميذ من خلال اعطائه ورقة وقلم جاف والجلوس على كرسي امام طاولة، طلبنا منه كتابة اسمه ولقبه والنص فلاحظنا أنه لم يتمكن من كتابة ولا كلمة فاملينا عليه الحروف حرفا حرفا ولكنه لم يتمكن من الكتابة، وبعد الاطلاع على الكتابة لاحظنا أنه يبدل حرفا مكان حرف وخطه غير واضح ولا يحترم الهوامش.

خلاصة الحالة الأولى:

من خلال تحليل الاختبارات المقدمة للتلميذ نلاحظ أنه يعاني من فرط النشاط الحركي من خلال السلوكيات المسببة للإزعاج وعدم الامتثال للقوانين المدرسية لا داخل القسم ولا الرياضة ولا المطعم، كما انه يعاني من ضعف التركيز مما سبب له عدم القدرة على الكتابة وصعوبة في تذكر الحروف أو ابدال حرف مكان حرف.

الحالة 2:

شبكة الملاحظة:43،اختبار كورنز:81،اختبار صعوبة الكتابة:4

تحليل المقابلة مع المعلمة:

من خلال المقابلة مع المعلمة يظهر أنها تسبب مشاكل متعددة داخل القسم حيث أنه مندفع ولا يحترم دوره في اللعب كما أنه لا يمتثل للأوامر ولا يستجيب للمعلمة، وأحيانا يظهر أنه لا يسمع تماما لما تقوله حيث لا يركز تماما مع ما تقوله.

تحليل اختبار كورنز:

تظهر نتيجة الاختبار 43 فهي مرتفعة وفق لتصحيح الاختبار، وهذا من خلال نشاطه المفرط الذي تم ملاحظته خاصة في الفناء حيث لا يثبت في منطقة واحدة للحظات فهو كثير الحركة والانتقال من مكان لآخر ويندفع في اللعب،مما يجعله لا يلعب مع باقي زملائه وانما يزعجهم.

تحليل نتائج اختبار صعوبة الكتابة:

بعد جلوس التلميذ على الطاولة والكتبة لاحظنا الكثير من الأخطاء منها حذف الحروف وابدال حرف مكان حرف واضافة حرف للحروف المطلوبة.

خلاصة الحالة الأولى:

نتائج شبكة المقابلة واختبار كورنز واختبار صعوبة الكتابة يظهر جليا أن الحالة يعاني من فرط النشاط الحركي لمدة زمنية تفوق الستة أشهر وهذا ما صرحت به المعلمة التي ابدت انزعاجا واضحا من الحالة وخاصة في عدم امتثاله للأوامر، وهذا ما جعله يعاني من صعوبة في التركيز الذي انعكس سلبا على الكتابة التي ابدى فيها صعوبات كثيرة منها الحذف والابدال والاضافة.

الحالة 3:

شبكة الملاحظة:46،اختبار كورنز:49، اختبار صعوبة الكتابة:3

تحليل المقابلة مع المعلمة:

من خلال المقابلة مع الحالة يظهر أنه يعاني من عدم القدرة على التركيز حيث أبدت المعلمة عدم رضاها على تركيز التلميذ الذي يبدو أغلب الوقت مشتت الفكر وغير مندمج مع التلاميذ أثناء القاء الدرس وكل تفكيره في اللعب الذي يحب الدور الأول في كل الاحوال ولا يحترم أدوار غيره كما انه كثير الاندفاع سواء في اللعب او عدواني في اللعب مع زملائه.

تحليل شبكة الملاحظة:

من خلال تحليل شبكة الملاحظة مع الحالة وجدنا أنه يعاني من فرط الحركة وذلك بدرجة 46 وهي درجة مرتفعة وفق سلم التصحيح الذي تم وضعه، وقد تجلى فرط الحركة في نشاطه المفرط داخل القسم وخاصة في ساحة المدرسة حيث كان كثير الانتقال من مكان لآخر،

وقد جاءت العبارات دائما متكررة في البنود(1-2-3-4-5-6-8-10-11-13-15-16)، ولديه سلوكيات غير مبررة تظهر في الكتابة على الطاولة وسحب الكرسي من مكانه.

تحليل مقياس كورنز :

أظهرت نتائج كورنز درجة 99 وهي درجة مرتفعة حيث تقع بين(53-104) وهذا ما يدل على نشاطه المرتفع، وقد أجابت المعلمة بكثير جدا في البنود التالية (1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-14-15-17-18-19-20-22-24-25-28)، وفيه نجد الطفل كثير الحركة يصدر أصواتا مزعجة ولا يستجيب لمعلمته كما أنه لا يكمل مهامه المدرسية ولا يستطيع التركيز من كثرة النشاط الذي يلهيه عن الاهتمام بما تقوله المعلمة.

تحليل اختبار صعوبة الكتابة:

أظهر التلميذ خلال املائنا له النص انه لديه صعوبات في الكتابة من خلال أبدال حرف مكان حرف أو اضافة حرف للكلمة دون معنى له أو حذف حرف من الكلمة فتصبح دون معنى.

التحليل العام للحالة:

يظهر من خلال المقابلة مع المعلمة وشبكة الملاحظة واختبار كورنز أن الحالة تعاني من فرط الحركة وهذا ما يفسره سلوكه الفوضوي المستمر واصدار اصوات تزعج معلمته وزملائه وخروجه من القسم دون مبرر،هذا الفرط في النشاط انعكس سلبا على تركيزه فاصبح غير قادر على تتبع دروسه مما انعكس سلبا على كتابته فاصبح يعاني من صعوبة تجلت في الحذف، الابدال، الاضافة.

الحالة4:

الطفل 9 سنوات غير معيد السنة من عائلة ذات مستوى متوسط

شبكة الملاحظة:80،اختبار كورنز:52،اختبار صعوبة الكتابة:4

تحليل المقابلة مع المعلمة:

أبدت المعلمة انزعاجا واضحا من الحالة الذي يسبب لها قلقا وانزعاجا ولتلاميذ القسم كافة، حيث أنه كثير الضحك والكلام والانتقال من مكان لاخر دون اذن وضرب زملائه، والخروج من القسم للمرحاض مرات متكررة دون مبرر لذلك، كما أنه لا يحترم دور زملائه في اللعب وداخل المطعم يتصرف بغرابة حيث يأكل من طبقه ثم ينتقل إلى الحلوى ويعود من جديد للطبق ثم يشرب العصير ويرغب في المغادرة المبكرة، لا يكمل مهامه الموكلة اليه ليس غباء وانما عدم تركيز وعدم قدرة على الثبات في مكان واحد.

تحليل شبكة الملاحظة:

تحصل التلميذ على 80 وهي درجة مرتفعة تنحصر بين 53-104 وقد كانت الاجابة على معظم البنود بدائما من بينها (1-2-3-5-6-7-9-11-13-14-15-17-19-1-22-

(29-26-25-2

ويظهر فرط الحركة في التحرك المستمر داخل القسم والضحك والكلام الكثيرين، كما أنه يطلب تكرارا الذهاب للمرحاض بصورة غريبة، لا يحترم زملائه ويقاطعهم عند اجابتهم على الأسئلة وفي المطعم لا يحترم القوانين الداخلية للأكل ويفضل الخروج مبكرا من المطعم بداعي انهائه الطعام.

تحليل مقياس كورنز:

اظهرت نتيجة مقياس كورنز54 ارتفاعا ملحوظا هذا ما يفسر فرط النشاط حسب رأي المعلمة وكانت اجاباتها بكثير جدا في العديد من البنود من بينها(1-3-4-5-6-8-9-10-12-13-14-16-18-19-22-25)،وهذا يظهر جليا في تحركه المستمر داخل القسم وداخل المطعم وعدم الامتثال للأوامر والاعمال المدرسية.

تحليل اختبار صعوبة الكتابة:

عند طلبنا من التلميذ الجلوس على الطاولة جلس متململا ولم يتمكن من الجلوس مستمرا على الكرسي، وعند الكتابة كان يعيد مرارا كلمة ماذا؟ كأنه لم يسمع أو لم يفهم الكلمة المراد كتابتها، وكان يكتب لفترة ثم يتوقف ويلتفت يمينا وشمالا، وعند ملاحظة الكتابة وجدنا عدة اخطاء وأكثرها شيوعا الخلط في الكلمات حيث لا يفصل بين كلمة وكلمة اخرى، مثلا كلمة(لأن ريشها) كان يكتب(لانريشها)

التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة مع المعلمة وشبكة الملاحظة ومقياس كورنز نجد أن التلميذ يعاني من فرط الحركة وهذا يظهر جليا في سلوكياته حيث يتململ في جلوسه ولا يمتثل لأوامر معلميه كما أنه لا ينجز واجباته المطلوبة منه أو لا يكملها، وفي الكتابة لا يظهر تركيزا حيث يبدو شارد الذهن أو غير قادر على فهم ما هو مطلوب منه، وقد أظهرت نتائج الكتابة صعوبة في الكتابة حيث يخلط بين كلمتين ولا يجيد الفصل بينهما.

الحالة 5:ابن لعائلة ذات مستوى جيد اجتماعيا وماليا

شبكة الملاحظة:68، اختبار كورنز:50، اختبار صعوبة الكتابة:4

تحليل المقابلة مع المعلمة:

من خلال المقابلة مع المعلمة تحدثت كثيرا عن عدم قدرة التلميذ على التركيز مع معلمته أثناء الدراسة لانه كثير الالتفات يمينا وشمالا، ولا يحترم زملائه ولا معلمته كما انه لا يحترم دوره في اللعب، كما انه كثير الازعاج في المطعم ولا يحترم قوانين الأكل .

تحليل شبكة الملاحظة:

اظهرت نتيجة الاختبار درجة 68 وهي درجة مرتفعة تقع بين (54-104) ويظهر ذلك من خلال الاجابات بدائما على البنود (1-2-3-5-6-8-9-10-12-15-19-20-

22-24-25-28) ويتجلى ذلك من خلال الالتفات يمينا وشمالا، عدم القدرة على الانتباه والتركيز في الدروس ويزعج معلمته وزملائه ولا يحترم دوره في اللعب أو الأكل كثير الانتقال من مكان لاخر

تحليل مقياس كورنز:

اظهرت نتائج المقياس الدرجة50 وهي درجة مرتفعة وكانت كل الاجابات من طرف المعلمة ب كثير جدا للبنود (1-2-3-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-19-1-20-22-25) ويظهر ذلك من خلال قلة انتباهه وحركته المستمرة وانتقاله من مكان لاخر وعدم اختراام الاخرين والتشاجر المستمر مع رفاقه واللعب الاندفاعي والكلام المستمر

تحليل اختبار صعوبة الكتابة:

بعد جلوس التلميذ على الطاولة ابدى نوع من التذمر وعدم الرغبة في الكتابة ومسك القلم ووضعه في فمه ثم حاول الكتابة على الطاولة،وحينما املينا عليه النص كتب وقام مباشرة وعند ملاحظة الكتابة وجدنا اخطاء من أنواع:الخلط،الابدال،الحذف

التحليل العام للحالة:

من خلال المقابلة مع المعلمة ومقياس كورنز وشبكة الملاحظة يظهر أن الحالة يعاني من فرط الحركة من خلال عدم قدرته على التركيز والانتقال المستمر وعم الاستجابة لأوامر المعلمة وكذلك الجلوس المتململ على الكرسي وعدم احترام الأدوار والتشاجر مع رفاقه،هذا ما سبب له صعوبات في الكتابة ظهرت من خلال الخلط،الابدال،الحذف.

الخلاصة العامة:

هدفنا من هذه الدراسة هو الكشف عن فرط النشاط الحركي عند التلاميذ وهل وجوده يؤدي إلى صعوبة الكتابة،ووما توصلنا إاليه أن كل حالات الدراسة يعانون من فرط النشاط الحركي وهذا ما كشفته المقابلة مع المعلمة وشبكة الملاحظة الموضوعة لغرض الدراسة ومقياس كورنز المطبق على المعلمين، والجميع أظهر درجات مرتفعة وأظهرت كل الحالات افراطا في النشاط الحركي يتجلى في عدم الاستجابة للاوامر وضعف التركيز،كما يظهر عدم القدرة على الجلوس في مكان واحد لفترة طويلة حيث ينتقل افراد المجموعة المدروسة من مكان لاخر دون سبب وجيه، كما أن لعبهم اندفاعي ولا يحترمون أدوارهم في اللعب .وقدمنا اختبار لتقدير صعوبة الكتابة عند التلاميذ حالات الدراسة فاظهرت كل الحالات صعوبات متنوعة تمثلت في :

الحذف:حيث يقوم التلميذ بحذف احد خروف الكلمة المطلوبة .

الابدال:حيث يقوم التلميذ بابدال حرف مكان حرف حتى تصبح الكلمة غير مفهومة

الخلط:عدم القدرة على الفصل بين كلمتين متتاليتين

الاضافة: اضافة حرف على الكلمة المطلوبة فيصبح معناها غير واضح

المراجع:

1- جمال القاسم وآخرون.**الاضطرابات السلوكية**.دار الصفاء للنشر.عمان.2000
2- راضي الوقفي.**صعوبات التعلم**.دار المسيرة.الاردن.2002
3- تشالز شيفر ترجمة حمدي داود.**مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة** فيها. دار الفكر للنشر والتوزيع.الاردن.2001
4- سهير كامل.**فرط النشاط وضعف الانتباه**.مركز الاسكندرية للكتاب.مصر.2008
5- محمود.أبو العزائم..**مشكلات الأطفال**.القاهرة.2010